برنامج تربوى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا "فئة التخلف العقلي البسيط"

أ.م.د. محمد إبراهيم عبد الحميد
أستاذ مساعد مناهج الطفل
كلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد

الملخص

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال برنامج تدريبي تربوى وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين وقد توصلت هذه الدراسة بوجه عام إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية وذلك من خلال النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية وذلك لصالح المجموعة التجريبية كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.

Abstract

The present study attempts to develop some linguistic skills in mentally retarded children via an educational training programme. The population of the study is ١٦ children who are divided into two groups. The study maintains in general the effectiveness of the proposed programme used in the present study through the following results:

- **There are statistically significant differences in the post-application of the proposed programme and those of the pilot group according to linguistic skills scale in favour of the experimental group.**
- **There are statistically significant differences between the means of children score ratings of the experimental group in the pre- and post-applications according to linguistic skills scale in favour of the post-application.**

مقدمة:

أن الاهتمام بالاطفال المتخلفين عقلياً يساعدهم في تحقيق كفايتهم كفئة مستقلة و معتمدة على ذاتها و يعود سبب حاجتهم للمساعدة لتدني قدراتهم العقلية و الوجدانية و التعليمية و الاجتماعية، وأضحى من المسلم به أن المجتمع مسئول مسؤولية مباشرة عن رعاية و تربية المتخلفين عقلياً و يضاف إلى ذلك أنه يعتبر الوعاء الأساسي الذي تستنبت فيه بذور التطبيع الاجتماعي للمتخلفين عقليا، كما أن التربية هي وسيلة المجتمع في ترجمة نفسه في سلوك أفراده والتربية هي الوسيلة الوحيدة و الأكيدة التي يمكن أن تحول هذا الفرد من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء إلى مجتمع وله فيه اتجاهاته و آماله.

يتمثل الفرق بين بناء مناهج الأطفال العاديين وبناء مناهج الأطفال المعاقين عقليا في أن مناهج الأطفال العاديين توضع سلفا من قبل اللجان المشكلة لذلك الغرض ، لكي تناسب تلك المناهج مرحلة دراسية معينة أو مستوى عمريا معينا ، أما مناهج المعوقين عقليا فلا توضع سلفا ، وإنما توجد مناهج عامة للمعوقين تشكل الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي ، ثم يوضع المنهاج الفردي للطفل المعاق عقليا بناء على قياس الأداء الحالي للطفل المعاق عقليا على ضوء الأهداف التربوية التي يتضمنها المنهاج .

تستغرق مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة للمعوقين عقليا بدرجة متوسطة من (٤ – ٥ سنوات) ، وذلك نظرا للصعوبات المختلفة التي تواجههم ، فبالإضافة إلى انخفاض مستوى القدرة العقلية وما ينجم عنه من ضعف في القدرة على التعلم ، فإن الأطفال المعوقين عقليا بدرجة متوسطة يعانون من صعوبات واضحة في النمو اللغوي والحسي والحركي ، لذلك فإن على البرنامج التدريبي في هذه المرحلة يجب أن يستجيب لهذه الصعوبات ، ويحاول مساعدة الطفل على تعلم المهارات المرتبطة بالنطق والكلام ومهارات المشي والتآزر البصري وتنمية الحواس والمهارات الاستقلالية .

ويتضمن التدريب في المجال اللغوي تدريب الأطفال على المهارات التالية ، ومنها : الاستجابة للمثيرات الصوتية – الاستجابة لدى مناداة اسمه – التقليد الصوتي – الاستماع إلى قصة بسيطة.

وفيما يتعلق بالتدريب الحسي يتم تدريب الطفل على الانتباه للمثيرات الحسية السمعية والبصرية وفيما لي بعض المهارات الحسية التي يتم التدريب عليها :

معرفة اتجاه الصوت– التمييز بين الأصوات المرتفعة والمنخفضة – التعرف على الأصوات ومصادرها.

تعتبر اللغة من أم مقومات الحياة الإنسانية ولها دور هام فى التواصل الاجتماعى ، كما أنها أداة الاتصال وتطوير العلاقات الاجتماعية بين الطفل والأشخاص الآخرين ، فهى أداة للتعبير عن المشاعر

والعواطف ، وهى تضم الكلام المحكى والمسموع وتتأثر بالصوت والسرعة والنبرة والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعانى .

واهتمت دراسات عديدة بتنمية مهارات اللغة لدى الفئات الخاصة نظرا لطبيعة خصائص كل فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة ومن هذه الدراسات دراسة (Matthew E. Foster, Rose A. Sevcik, Maryann Romski, & Robin D. Morris,٢٠١٤) التى اهتمت بدراسة الوعى الصوتى والقدرة على حل المشكلات فى أثناء تعلم المهارات الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة "Mild" وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق بين ذوى الإعاقة العقلية والأطفال الأسوياء فى قدرتهم على الوعى بالعمليات الصوتية .

كما أشارت دراسة (J. Law, R. Rush & K. McBean,٢٠١٤) الى العلاقة بين الحرمان الاجتماعى والاقتصادى للأطفال وتأثيره على المهارات اللغوية وبينت نتائج الدراسة وجود اضطرابات منها فرط النشاط والمشاحنات بين الأقران ، وتأثير ذلك على المهارات اللغوية للأطفال ، وأكدت دراسة (Ashlyn L. Smith , Maryann Romski ,Rose A. Sevcik , Lauren B. Adamson R. Michael Barker,٢٠١٤) على أهمية تطوير قدرات الوالدين لتطوير مهارات اللغة لدى أطفالهم المعاقين عقليا " متلازمة داون " وهى فئة تتميز بالإجهاد لأقل مجهود أثناء فترات التعلم وأكدت الدراسة ضرورة دعم الوالدين والأسرة التى لديها أبناء معاقين عقليا .

كما أكدت دراسة (Julie Conner, Lisa Kelly-Vance, Brigette Ryalls & Mary Friehe , ٢٠١٤) على أهمية أنشطة اللعب لتنمية المهارات اللغوية ومن أهمها القراءة وذلك من خلال النمذجة والتعزيز الايجابى واستخدم الباحثون القصص ومجموعة من الألعاب التى تسهم بتنمية مهارة القراءة لدى الأطفال وتبين من النتائج زيادة الفهم ومهارات الاتصال من خلال أنشطة اللعب ، وتستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى أساليب التدعيم والتعزيز فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

ومن الدراسات الحديثة التى اهتمت بتنمية المهارات اللغوية لذوى الاحتياجات الخاصة دراسة (نعيمة سيد ، ٢٠١٤) وهدفت الى إلى علاج تأخر النمو اللغوي و تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج للتدخل المبكر يقدم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، في ضوء خصائصهم واحتياجاتهم ، أسفرت نتائج الدراسة عن التحقق من صحة جميع الفروض ، مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر المستخدم فى الدراسة فى علاج النمو اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم فى مرحلة ما قبل المدرسة. وهو ما توصلت اليه نتائج دراسة (هند سعد ،٢٠١٤) حول فاعلية برنامج تأهيل تخاطبي

للأطفال ضعاف السمع من (٣-٥) سنوات باستخدام مسرح العرائس ، واجرت (شادية متولي ،٢٠١٣) دراسة فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع باستخدام أنشطة اللعب وفى نفس التوجه أجرى (محمد يوسف ،٢٠١٤) دراسة لفئة أخرى من فئات الاضطراب النمائي هدفت الى تنمية مهارات التواصل اللغوى والإجتماعى (الاستماع ، المخاطبة ، المشاركة، الفهم) لدى حالات من الأطفال الإسبرجر مع إعداد مقياس وبرنامج قائم على التدخل المبكر لتواصل اللغوى والإجتماعى لدى حالات الإسبرجر وتوصلت النتائج الى :فعالية التدخل المبكر وتحسين مهارات التواصل الاجتماعى واللغوى لدى الأطفال الاسبرجر ، كما أكدت أيضا دراسة (شريف جابر، ٢٠١٣) فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر وهدفت الى إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر، وهذه المهارات هي: مهارات الفهم اللغوي اللفظي، ومهارات التعبير اللغوي اللفظي، ومهارات الفهم اللغوي غير اللفظي، ومهارات التعبير اللغوي غير اللفظي ، وبينت النتائج أيضا تحسن المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة ، كما افرد (محمد السيد محمد.،٢٠١٣).

دراسة هدفت الى إعداد برنامج كمبيوتر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذانويين وتكونت عينة الدراسة من ١٠أطفال من الأطفال الذاتويين. وتناول أيضا (الزهراء عراقي،٢٠١٢)دراسة حول زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الأوتيزم باستخدام بعض الأنشطة الموسيقية وأثره على تواصلهم الاجتماعي ، ودراسة (عبد الله عواض ،٢٠١٢) هدفت الى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي للأطفال التوحديين في تحسين المهارات اللغوية لديهم وفي تفاعلهم الاجتماعي ، وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ومن أهم الدراسات التى استهدفت فئة المعاقين عقليا بالدراسة والبحث دراسة(سلوى شاهين، ٢٠١٤) حول فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم هدفت الى بناء برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوى لطلاب الصف الرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً فئة "القابلين للتعلم" ، أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للتلاميذ المتأخرين عقلياً " القابلين للتعلم " .

أما دراسة (عوض الزهراني،٢٠١٤) هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغي من خلال برنامج تدريبي للتدخل المبكر تم إعداده لذلك.وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبيـــــة

(١٠) أطفال (٤ذكور ، ٦ إناث) من جمعية التنمية الفكرية (مركز رعاية وتأهيل حالات الشلل الدماغي) ضابطة (١٠) أطفال (٣ ذكور ، ٧ إناث) من مركز نور الحياة لتأهيل أطفال الشلل الدماغي. متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦ – ١٠) سنوات ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠ – ٧٥). وقد توصلت هذه الدراسة بوجه عام إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة .

كما ساهم (محمد مصطفي، ٢٠١٣) بدراسة فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم ، وهدفت الدراسة الى تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المعوقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج للتدخل المبكر ، ومعرفة اثر برنامج التدخل المبكر في تنمية المهارات اللغوية وإسهامه في تحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال المعوقين عقلياً وقد تبين من نتائج الدراسة تحسن المهارات اللغوية والاجتماعية وتحقق فروض الدراسة .

كما استهدفت دراسة (داليا حسن، ٢٠١٣) معرفة فعالية برنامج قائم علي التحليل التطبيقي للسلوك لتنمية مهارات الوعى الصوتى للأطفال ذوى صعوبات التعلم المعرضين لخطر صعوبات القراءة ، حاولت تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم المعرضين لخطر صعوبات القراءة لما لها من أهمية في وقاية هؤلاء الأطفال من التعرض لخطر تلك المشكلة التي قد تؤدى بهم إلى الوقوع في باقي الصعوبات الأكاديمية الأخرى، وذلك عبر إستراتيجية تعلم فردية تمكن الطفل من التدريب على المهارة واكتسابها ثم الاحتفاظ بها وتعميمها، ألا وهي إستراتيجية التحليل التطبيقي للسلوك.

أما دراسة (رضا الكلاف ،٢٠١٣) حول أثر الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات اللغوية للمعوقين عقليا فئة القابلين ، وأفادت النتائج فعالية برنامج أنشطة حركية لتنمية المهارات اللغوية بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً .

كما أجرى (فوزى حماد، ٢٠١٢) دراسة هدفت الى التعرف على أثر برناج تدريبى لبعض العمليات المعرفية فى الحد من اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمدارسالتربية الفكرية وتصميم برنامج تدريبى لتنمية بعض العمليات المعرفية للحد من اضطرابات الكلام لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم وتنمية العمليات الخاصة بالمهارات اللغوية واكتساب النطق الصحيح للكلام .

وتحققت (أميرة عبد السلام ،٢٠١٢) من فعالية كلاً من الدمج الكلي والجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين "القابلين للتعلم" وقد وجدت فروقا دالة إحصائياً بين مدارس الدمج الكلى ومدارس الدمج الجزئى ومدرسة العزل فى المهارات اللغوية بأبعادها(اللغة

الاستقبالية- اللغة التعبيرية) كوحدة واحدة لصالح مدارس الدمج الكلى ، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مدارس الدمج الكلى ومدارس الدمج الجزئى فى المهارات الاجتماعية بأبعادها(التفاعل الاجتماعى- الاعتماد على النفس) كوحدة واحدة لصالح مدارس الدمج الكلى .

كما هدفت دراسة (محمود على ، ٢٠١١) الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم و الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج أخري للمعاقين عقليا سواء في مجال اللغة أو المجالات الأخري إبراز أهمية اللعب لدي هذه الفئة في تنمية مهارة التعبير اللغوي وإشباع حاجات التلاميذ المعاقين عقليا بما يساعدهم علي التواصل مع الآخرين و التفاعل مع المجتمع المحيط .

وأكدت دراسة (هالة علام، ٢٠١١) على دور استخدام القصة فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة ما قبل المدرسة وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى واكدت النتائج دور القصة الفعال في تنمية مهارات التواصل لدى الاطفال المتاخرين لغويا ، أما عن دراسة (حمد الثبيتي ،٢٠١١) وقد هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة متوسطة من خلال برنامج للتدخل المبكر صمم في ضوء خصائصهم، وفي ضوء الاستراتيجيات العلاجية المناسبة لهم.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروض الدراسة، مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة

وبينت نتائج (فاطمة إبراهيم ، ٢٠١١) أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات اللغوية (مهارة الاستماع – مهارة التحدث – مهارة القراءة – مهارة الكتابة) و كذلك في تنمية الكفاءة الاجتماعية ، وهدفت دراسة (هنادي القحطاني ، ٢٠١١) إلى قياس فعالية برنامج اثرائي لتنمية المهارات اللغوية (الاستماع والمحادثة،القراءة،الكتابة) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية (الاستماع والمحادثة،القراءة،الكتابة) لصالح المجموعة التجريبية ، أما فيما يختص باستمرار فعالية البرنامج وتأثيره حتى فترة المتابعة في تنمية المهارات اللغوية ، فقد أثبتت الدراسة استمرار فاعلية البرنامج وتأثيره حتى فترة المتابعة في تحسين وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة الحالية فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة من احتياج ذوى الإعاقة العقلية الى المزيد من البرامج التربوية والتدريبية ، فقد أشارت معظم الدراسات

إلى أن تدنى المهارات اللغوية لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعاقين عقليا الاطفال، وأن اللغة من ضروريات التواصل اللفظى الانسانى ومن أساسيات التفكير ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما فعالية برنامج تربوى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى ما يلي:

١- اعداد برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

٢- الكشف عن فعالية البرنامج التدريبى المقترح ودوره فى تنمية المهارات اللغوية لدى الاطفال المتخلفين عقليا .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فى:

١. تقديم برنامج تربوى للأطفال المتخلفين عقليا معتدلى الاعاقة وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة ، كما يقدم مهارات الاتصال اللغوي التى تساعد الطفل المتأخر عقلياً على التكيف مع المجتمع.

٢. تقديم مقياس المهارات اللغوية للأطفال المتخلفين عقليا بسيطى الاعاقة .
٣. يمكن الإفادة منه فى تطوير المناهج للأطفال المتخلفين عقليا.

أدوات البحث:

١. اختبار الذكاء لجود انف هاريس .
٢. مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية." من اعداد الباحث "
٣. برنامج تربوى مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية ." من اعداد الباحث "

مصطلحات الدراسة :

المهـــارات اللغويـــة:

وتعرف المهارات اللغوية إجرائيًا : علي أنها قدرة الطفل علي التعبير عن نفسه ، وتنوع حصيلته اللغوية، والقدرة علي التواصل اللفظي مع الأقران والمحيطين به، بالإضافة إلي استثارة مراكز الاستقبال السمعية والبصرية لديه.

التخلف العقلى :

عرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (والمعروفة حاليا بالجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية) الإعاقة العقلية بأنها : هى نقص واضح فى الاداء الوظيفى يتسم بأداء عقلي منخفض يترافق مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من المهارات التكيفية التالية : التواصل ، العناية الذاتية ، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من المجتمع ، التوجيه الذاتى ، الصحة والسلامة ، الاداء الاكاديمى ، قضاء وقت الفراغ والعمل ، الحياة الاستقلالية . (هويدة الريدى ، ٢٠١٣: ٩) .

ويعرف التخلف العقلى إجرائيًا : بأنه انخفاض فى درجة الذكاء والتى تقع بين (٥٠- ٧٠) درجة ذكاء،ضمن الاعاقة العقلية البسيطة التى تقع درجاتها بين (٥٠-٧٠) درجة ذكاء، ولا يصاحبها أى إعاقات أخرى.

البرنامج التربوي:

ويعرف البرنامج التربوى إجرائيا :على أنه مجموعة من الأنشطة والخبرات التى تغطى المهارات اللغوية التى تلبى احتياجات الأطفال المتخلفين عقليا ليمارسها الطفل عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات المقصودة لتنمى مهارات الطفل فى جوانب متعددة بحسب ما يحتاجه .

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الاطفال المتخلفين عقليا .

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من الاطفال المتخلفين عقليا مكونة من " ١٦ " طفلا من فئة للأطفال المتخلفين عقليا "التخلف العقلى البسيط" ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦-٩) سنة واعمارهم العقلية من ٥-٦ سنوات ، ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وهم المنتظمون بجمعية التأهيل الإجتماعى للمعاقين بالقاهرة " وشارك الباحث الأطفال فى تنفيذ البرنامج فى حجرة داخل الجمعية، حيث تم تجهيز حجرة تتناسب مع أهداف البرنامج.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة التجريبية لمدة (ستة عشرة أسبوع)، فى الفترة من ٢٦/ ١/ ٢٠١٤م إلى ٢٥/ ٥/ ٢٠١٤م.

الاطار النظرى للدراسة

أولاً : التخلف العقلى Mentally Retarded Children: ـ

قدم للتخلف العقلي في العقود الماضية أكثر من (٣٠) تعريفاً مختلفاً، ويعزى التباين في هذه التعريفات إلى تنوع التخصصات العلمية التي اهتمت بدراسة التخلف العقلي والاتجاهات المجتمعية التي سادت في الحقب الزمنية المختلفة، فثمة تعريفات طبية و بيولوجية وأخرى نفسية وتربوية واجتماعية،وقد استخدمت في الماضي مصطلحات عديدة للإشارة إلى الشخص الذي لديه تخلف عقلي منها على سبيل المثال المعتوه (Idiot) وكان يقصد به الشخص الذي لديه اعاقة عقلية شديدة جداً، والأبله (Moron) وكان يقصد به الشخص الذي يعاني من اعاقة عقلية بسيطة، والأحمق (Imbecile) وكان يقصد به الشخص الذي لديه اعاقة عقلية متوسطة إلى شديدة، وضعيف العقل (Feeble minded) وكان يقصد به الشخص المتخلف عقلياً عموماً، ولم تعد هذه التسميات مقبولة منذ سنوات عديدة كونها تديم إساءة الفهم وتعكس اتجاهات سلبية. وينطبق الشيء ذاته على مصطلح النقص العقلي (Mental Deficiency) .

والتعريف الأكثر قبولاً الآن هو الذي قدمته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (American Association on Mental Deficiency) المعروفة اختصاراً بالرمز (AAMD) وينص هذا التعريف على : أن التخلف العقلي هو انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام (درجة ذكاء تقل عن ٧٠ على اختبار وكسلر و ٦٨ على اختبار ستانفورد – بينيه) ويصحبه عجز في السلوك التكيفي وذلك في مرحلة النمو (السنوات الثماني عشر الأولى من العمر). وهكذا فإن انخفاض درجة الذكاء شرط ضروري ولكنه غير كاف لتشخيص التخلف العقلي إذ ينبغي أن يرافق ذلك الإنخفاض عجز في السلوك التكيفي .

وقد أعادت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تعريف هذه الإعاقة على النحو التالي: "التخلف العقلي هو انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام يصحبه عجز في مجالين أو أكثر من مجالات

السلوك التكيفي التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة الأسرية، المهارات الاجتماعية، الحياة المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، الترويح، والعمل". (James C. Harris, ٢٠١٣: ٢٦٠-٢٦٢)

وسوف نعرض بعض التعريفات المختلفة للتخلف العقلى وتصنيفاتها المتعددة كلا حسب تخصصه:

التعريف الطبى Medical definition:

تعادل القدرة العقلية للطفل فى معدلات الذكاء ٧٠ او اقل و يترافق معه عجز كبير في القدرات الضرورية للمعيشة اليومية المستقلة (كما هو الحال في الاتصال أو الذاتية) ويوجد هذا الجز منذ الولادة أو الرضاعة، وظهر معه في باقى مراحل النمو تاخر دراسي وصعوبات تعلم ومشاكل في التكيف الاجتماعي .(Garg A, Garg S, Saraswat P K ,٢٠١٤:٢٠-٢٢)

كما عرف عادل عبد الله (٢٠١١) الاعاقة العقلية من المنظور الطبى بأنها ضعف أو قصور فى الوظيفى العقلية ناتج عن عوامل داخلية أو خارجية يؤدى الى تدهور فى كفاءة الجهاز العصبى ، ويؤدى بالتالى الى نقص فى المستوى العام للنمو ، وعدم اكتماله فى بعض جوانبه ، ونقص أو قصور فى التكامل الادراكى و الفهم والاستيعاب ، كما يؤثر بشكل مباشر فى التكيف مع البيئة بصورة عامة .(عادل عبد الله ، ٢٠١١: ٥٤)

وتعرف (ألفت محمود ، ٢٠٠٠) بأنه حالة تتراوح فيها ذكاء الطفل من (٥٠ . ٧٠) درجة ذكاء وفقًا لاختبار ستانفورد بينية للذكاء . الصورة الرابعة، مما يدل على انخفاض فى القدرة العقلية عن المتوسط بأكثر من ٢ انحراف معيارى. (ألفت محمود، ٢٠٠٠: ١١)

وكذلك عرف على أنه حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو الدماغ نتيجة لمرض أو إصابة، وتكون بسبب عوامل جينية وتحدث قبل سن المراهقة. (صبحى سليمان، ٢٠٠٨ :٢٥)

يتضح من التعريفات السابقة تركيز الجانب الطبى على الأسباب العضوية فقط ، حيث أن الأطباء اعتبروا من أوائل من اهتموا بتعريف التخلف العقلى وهذا الجانب يركز على الأسباب التى لها صلة بالتلف فى المراكز العصبية بالمخ، والتى تحدث قبل أو أثناء أو بعد عملية الولادة، وتؤدى لعدم اكتمال نموه الدماغ.

التعريف الاجتماعى Social definition: .

يعرف عادل عبد الله (٢٠٠٤) الاعاقة العقلية فى ضوء الكفاءة الاجتماعية للطفل المعاق عقليا من المنظور الاجتماعى بأنه غير كفء اجتماعيا ومهنيا ودون نظيره السوى فى القدرة العقلية ، والاجتماعية ، وعادة ما تبدأ منذ الميلاد أو فى سن مبكرة من النمو ، وتستمر حتى مرحلة الرشد ،

وهة حالة غير قابلة للشفاء التام وتتسم بقصور واضح فى الاداء الوظيفى . (ولاء مصطفى ، ٢٠١٢: ٢٢)

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى (AAMR, ٢٠٠٢) بأنه "إعاقة تتصف بنقص فى القدرة العقلية وفى السلوك التكيفى وتظهر فى المهارات الاجتماعية والمهارات التكيفية الوظيفية ويظهر هذا العجز قبل ١٨ سنة".

(American Association on intellectual and development Disabilities, ٢٠٠٧: ٣)

وكذلك عرف بأنه حالة من ضعف القدرة على الفهم والإدراك والتعلم ومن ثم التكيف الاجتماعى.(مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥: ٩٧)

ويعرف أيضًا بأنه حالة من الإصابة والقصور العضوى أو العصبى أو النفسى الذى يجعل الفرد غير قادر على أداء متطلباته الأساسية فى الحياة اليومية.(طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨: ١٧) .

التعريف التربوى Educational profile:

يهتم هذا الجانب من التعريفات الخاصة بالتخلف العقلى بدرجة الذكاء لدى الفرد مع وجود قدرة على التعلم وإمكانية الاستفادة بمعدل مقبول من البرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة له ومن هذه التعريفات :

أكدت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى عام ١٩٩٤ على ألا تقل نسبة الذكاء عن ٧٠ درجة وشروط أن تكون القدرات التكيفية لدى الشخص قد تأثرت وعدم الاعتماد على درجة الذكاء فقط ولذا فقد وضعت ثلال محكات رئيسية للاعاقة الفكرية كالتالى :

١. اداء عقلى عام دون المتوسط ، ونسبة ذكاء ٧٠ أو أقل على احد مقاييس الذكاء الفردية للاطفال .
٢. قصور فى السلوك التكيفى للطفل ، أى فيما يتعلق بكفاءته فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم عمرهم فى نفس عمره الزمنى ، وفى جماعته الثقافية ، وذلك فى اثنين على الاقل من المجالات التالية : التواصل ، الاستفادة من امكانيات المجتمع وموارده ، والتوجيه الذاتى ، والمهارات الاكاديمية ، والعمل ، والفراغ ، الصحة والسلامة .

أن يحدث ذلك خلال فترة النمو أى قبل سن ١٨سنة . (ولاء مصطفى ، ٢٠١٢: ١٩-٢٠)

أما (عبد الرحمن سليمان ،٢٠٠١) فقد عرفه على أنه من تتراوح نسبة ذكاء أفراده ما بين ٥٠ . ٧٠ درجة على مقياس ستانفورد بينيه بما يدل على وجود انخفاض فى الأداء العقلى، شرط وجود قصور فى السلوك التكيفى بالنسبة لمستوى عمره الزمنى، ويكون قابل للتعلم والتدريب فى برامج التربية

الخاصة، ولا يعانى من أى إعاقات أخرى، وأن تكون الإصابة حدثت قبل السن ١٨ سنة. (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١: ١٠٠) وهذا يدل على أن الفرد لن يستطيع التعلم عن طريق البرامج المقدمة بالطرق العادية للاعتماد على الذات.

ويرى عادل عبد الله (٢٠١١) أن المنظور التربوى فى الاساس يقوم على قدرة الطفل المعاق عقليا على التعلم ، حيث يعتبر الطفل المعوق عقليا أو فكريا غير قادر على التعلم أو التحصيل الدراسى ، كما ينخفض أداؤه السلوكى بشكل واضح فى العمليات العقلية نتيجة لانخفاض نسبة ذكائه ، ويصاحب ذلك قصور فى اثنين على الاقل من تلك المهارات التى يتضمنها سلوكه التكيفى وتضم الاعاقة العقلية أو الفكرية من هذا المنظور ثلاث فئات هم :

- القابلون للتعلم : وتكون لدى الفرد بعض القدرات الاكاديمية الى تساعده على التحصيل حتى مستوى الصف الخامس فقط بحد أقصى .
- القابلون للتدريب : وتكون لدى الطفل قدرات أكاديمية أقل تؤهله حتى مستوى الصف الاول فقط بحد أقصى بينما يقل المتوسط عن ذلك .
- المعتمدون : وهم اولئك الذين تقل نسب ذكائهم عن ٢٥، ويعتمدون اعتمادا كليا على غيرهم طوال حياتهم . (عادل عبد الله ، ٢٠١١: ٥٧)

تصنيف الأطفال المعوقين عقليا:

يعد تصنيف الأطفال المتخلفين عقليًا لفئات هام لإسهام ذلك فى صياغة البرامج التربوية المناسبة لهم حسب احتياجاتهم ولذ فقد ظهرت تصنيفات عديد منها الطبية ، وحسب شدة الاعاقة ، التربوية والاجتماعية وفيما يلى عرض لأهم تصنيفات الاعاقة العقلية :

أولا: التصنيف حسب مرتبة الإعاقة:

ويعتمد هذا التصنيف على فروق كمية أكثر منها كيفية أى أنه يهتم بالظروف التى تعتمد على نسبة الذكاء أكثر من اعتماده على الفروق التى تميز كل فئة من فئات الإعاقة .

ترتيب الاعاقة العقلية حسب الشدة :

- فئة المعتوهين : وهو أشد درجات النقص العقلى ونسبة ذكاءه أقل من ٢٥.
- فئة البلهاء : وهو من كانت سنه العقلية من سنتين إلى سبع سنوات ونسبة ذكائه من (٢٥-٤٩) .
- الحالات الحدية : نسبة ذكائه من (٧٠- ٧٩) ويمكنه تحقيق قدر من التعلم وتحقيق التوافق الاجتماعى والمهنى ويلتحق بمدراس التربية الفكرية.(ولاء مصطفى ، ٢٠١٢: ٣٧)

- **البين بين: أى بين السواء والنقص وهى كانت نسبة ذكائهم من ٧٠ أو ٧٥ إلى ٨٥ أو أقل من ٩٠ وهذه المجموعة من النقص العقلى تكاد تعد من الأسوياء لولا وجود بعض مظاهر قليلة من مظاهر الضعف العقلى.**

ثانيا: التصنيف الطبي والاكلينيكى :

يعتمد هذا التصنيف على العوامل المسببة ومدى التلف الذى أصاب المخ أو الجهاز العصبى ويقسم التصنيف التخلف العقلى لفئات متعددة هى: .

١. تخلف عقلى ولادى ويكون السبب ولادى ويظهر أثناء الولادة أو بعدها.

٢. تخلف عقلى ناتج عن تصلب فى الأوعية الدموية ونقص فى أنسجه الجهاز العصبى.

٣. عقلى ثانوى وينتج عنه تخلف عقلى مكتسب من أسباب بيئية.

(طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨: ١٢٩ -١٣١)

للإعاقة العقلية أنماط إكلينيكية متعددة والتصنيف الإكلينيكى يعتمد على وجود الخصائص الجسمية والتشريحية والفسيولوجية والمرضية المميزة بجانب الضعف العقلى.

وأشهر هذه الحالات:

أ- متلازمة داوون Down's Syndrome

ب- القصاع أو القماء Cretinism

ت- كبر حجم الدماغ: Macrocephaly

ث- صغر حجم الدماغ : Cretinism

ج- استسقاء الدماغ: Hydrocephaly

ح- حالة الفينيل كيتون يوريا : Pheny I Keton uria

خ- مرض التى ساش : Tay –sach'Sn Disease

د- حالات الجلاكتو سيميا : Galacto cemia

ذ- حالات العامل الريزيسى فى الدم R. H. Factor (ولاء مصطفى ،٤٣:٢٠١٢-٤٥)

ثالثا: التصنيف التربوى :

يميل التربويون إلى الاعتماد على مؤشر القابلية للتعليم والقابلين للتدريب الذى يحدده العمر العقلى للطفل بالإضافة إلى نسبة الذكاء ومدى انتشار الفئة داخل المجتمع مما يحدد نوع البرامج التعليمية اللازمة لهم.

ويعتمد هذا التصنيف على معدلات الذكاء وقدرة كل فئة على التحصيل الدراسى والتعلم الدراسى والاحتياجات التعليمية ، وما يلائم كل فئة من الفئات من برامج تعليمية أو تدريبية ، ومدى امكانية الانتقال من برنامج تربوى الى آخر ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات وهى :

١. فئة القابلين للتعلم درجة ذكاء من ٥٠- ٧٠ درجة.

غالبا لايستطيعون البدء فى اكتساب مهارات القراءة والكتابة ، والهجاء ، والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشر . (عبد المطلب القريطى ، ٢٠٠١ : ٢٤٠)

٢. فئة القابلين للتدريب درجة ذكاء من ٤٩- ٣٥ درجة.

يقابلون فئة الاعاقة العلية المتوسطة ويتم تدريبهم على بعض المهارات البسيطة التى تساعدهم على اداء تلك المهام . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٢: ٤١٧)

٣. فئة غير القابلون للتدريب درجة ذكاء أقل من ٢٥ درجة.

وهم يقابلون فئتى العاقة العقلية الشديدة والشديدة جدا ويمكن تدريبهم على بعض العادات المختلفة ولكن مع ذلك يظلون هم وأقرانهم غير قادرين علي التحصيل ويحتاجون لاشراف ورعاية . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٢: ١٠٧)

رابعا :التصنيف الاجتماعى (التكيف الاجتماعى) :

يعتمد على درجة النضج الاجتماعى أو التكيف الاجتماعى لدى الفرد وقدرته على الاعتماد على نفسه والتكيف مع الآخرين وهو شرط من شروط التصنيف ويقسم الأفراد لأربع أنواع تبعًا لدرجة تكيفهم الاجتماعى كالتالى:

- المستوى الأول: يعتمدون على أنفسهم ويتكيفون بدرجة مقبولة اجتماعيًا.
- المستوى الثانى: يعتمدون على غيرهم فى كثير من الأمور ويتكيفون بدرجة ضعيفة.
- المستوى الثالث: يعتمدون على غيرهم فى كل شئونهم ولا يستطيعون التكيف مع الآخرين.
- المستوى الرابع: اشد من المستوى الثالث فى الاعتمادية وعدم التكيف. (طارق عبدالرؤوف، ربيع عبد الرؤوف،٢٠٠٨: ١٢٣ -١٢٤)

أسباب التخلف العقلى: .

نعرض فى هذا الجزء للأسباب الجينية (العوامل الداخلية) والبيئية (العوامل الخارجية) وهى كما يلى:

أولاً: العوامل الوراثية

يقصد بها العوامل الجينية التى لها تأثير كبير على الفرد وتنقل الصفات الوراثية من الأبوين عند تلقيح البويضة وتحمل الكروموسومات العامل الوراثى الذى قد يظهر بشكل مباشر حيث أن كل خلية

فى جسم الانسان تحتوى على ٤٦ كروموسوم يرث الانسان نصف هذه الكروموسومات من الام والنصف الاخر من الاب ، وتعتبر العوامل الوراثية هى المسئولة عن حوالى ٨٠% من حالات الاعاقة العقلية ومن الاضطرابات الجينية : الشكل المميز للأطفال الداون سيندروم Down Syndrome وقد يظل متنحيًا ولا تظهر آثاره مباشرة إلا فى الأجيال التالية ، وما يترتب عليها من وراثة مثل التخلف العقلى، والتشوهات الخلقية، وقد يحدث اختلاف بين فصيلة دم الأبوين بحيث يكون الدم عند الأب موجب والأم سالب وهو ما يسمى اختلاف عامل الرايزس R.H. Factor ويؤدى ذلك لأن يكون دم الجنين موجب للأب وبالتالى يكون مختلفًا عن دم الأم ويكون دم الأم أجسامًا مضادة ضد دم الجنين وعند الولادة تهاجم دم الجنين وتؤدى لتلف فى الجهاز العصبى المركزى للجنين وينتج عنه الإعاقات ومنها التخلف العقلى أو الوفاة. (ولاء مصطفى ،٢٠١٢: ٥٠-٥٢)، (فاروق الروسان، ٢٠٠٣: ٦٨- ٧٤)

ثانيًا: العوامل البيئية:

تتعدد الأسباب البيئية المسببة للتخلف العقلى فمنها ماهو مرتبط بفترة الحمل وأثناء الولادة، ومنها ماهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الطفل بعد الولادة ، وسنعرض كلاً منهما كالآتى:

البيئة قبل الولادية :

ويتمثل فى تعرض الأم لنوع أو عده أنواع من الأمراض التالية:

١ . سوء التغذية:

يأخذ الجنين على متطلباته الغذائية من مدخرات الام ، فاذا كانت تلك المدخرات كافية يساعد ذلك الجنين على النمو السليم والطبيعى ، وفى حال اذا كانت المدخرات غير كافية نتيجة معاناة الام من سوء التغذية فان ذلك يؤثر سلبا على نمو الجنين وئؤثر عل صحته مدى الحياة .

٢ . الأمراض التى قد تصيب الأم أثناء فترة الحمل:

أ . الحصبة الألمانى

ب . مرض السكرى المزمن.

ج . مرض الزهرى.

٣ . تعرض الام للاشعاع : ان تعرض الام الحامل لجرعات عالية من أشعة x السينية له تأثير بالغ الخطورة على الجنين حيث يؤدى الى القصور العقلى وحدوث تشوهات جسمية الى جانب أنه قد يؤدى الى الاجهاض . (عادل عبدالله ، ٢٠١١: ٨٤)

مرحلة الولادة وتشمل على:

١ . نقص أو انقطاع الأوكسجين عن مخ الطفل.

٢ . إصابة الدماغ .(محمد إبراهيم، ١٩٩٩: ٢٣)

مرحلة ما بعد الولادة وتتمثل فى:

سوء التغذية والحوادث وصدمات والتعرض لبعض الأمراض خلال السنوات الأولى مثل الحصبة الالمانى والتدخين والمشروبات الكحولية و ارتفاع درجة الحرارة وغيرها.

وهناك عده عوامل أخرى يحدث بعد مرحلة الولادة ويؤثر سلبًا على الطفل مثل: انخفاض المستوى الاقتصادى المتدنى وانخفاض مستوى الرعاية الصحية والنفسية للطفل فى الأسرة و ضعف المستوى التعليمى والاجتماعى والذ يؤدى بدوره الى الجوع العقلى والذى يؤثر بالسلب على مستولا ذكاء الطفل وادراكه .

خصائص الأطفال المعاقين عقليا

أولا: الخصائص الجسمية والحركية :

يتميز الاطفال المتخلفين عقليا بصفة عامة بالبطء فى النم الجسمى والحركى والوزن وتشويه فى شكل الجمجمة والاذنين والاسنان واللسان وتشويه الاطراف وبطء فى النمو النمو الحركى وروتينية الحركة .(حامد زهران ، ١٩٩٤: ٤٧٥)

اما فيما يخص المهارات الحركية فانهم يعانون من صعوبات حركية كثيرة كلما زادت درجة تخلفهم وقد تصاحبهم حركية كثيرة وقصور فى الوظائف الحركية كالتوافق العضلى والعصبى والتآزر البصرى الحركى وصعوبة استخدام العضلات الدقيقة حيث يغلب على خطواتهم البطء وصعوبة السير فى خط مستقيم.(عبدالمطلب القريطى،٢٠٠١: ٢١٩-٢٢٠)

ونوضح أن الخصائص الجسمية والحركية ليست هى الفيصل للتمييز بين الاطفال العاديين والاطفال المتخلفين عقليا الا بملاحظتهم نجدهم يعانون من صعوبات حركية بمقارنتهم بذويهم من العاديين .

ثانيا : الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يغلب على المعاقين عقليًا القابلين للتعليم التبلد الانفعالي واللامبالاة والانسحاب والانعزال والنزعة العدوانية وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء والرتابة و النزعة إلى تكرار الاستجابة والإصرار عليها دون سبب واضح يصرف النظر عن تغير المثير.

ومن أهم المظاهر المميزة للمتخلفين عقليا كما يراها عادل عبد الله (٢٠٠٤) :

- قصور فى الكفاءة الاجتماعية .
- عجز عن التكيف مع البيئة التى يعيشون فيها .
- صعوبة اقامة علاقات ايجابية مع الاخرين .
- قصور فى القدرة على التواصل .

- تدنى مستوى المهارات اللازمة للتواصل سواء اللفظى أو غير اللفظى .
- عدم القدرة على المبادرة بالحديث مع الآخرين .
- قصور فى المهارات الاجتماعية .
- صعوبة تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين .
- قصور فى مهارات العناية بالذات .
- الحساسية الاجتماعية . (عادل عبد الله ،٢٠٠٤: ٨)

٣- الخصائص العقلية:

وهناك بعض الخصائص العامة التى أكدت عليها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي فى تعريفها لمفهوم التخلف العقلى حيث أكدت على وجود انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام يصحبه عجز في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة الأسرية، المهارات الاجتماعية، الحياة المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية الوظيفية، الترويح، والعمل". (James C. Harris, ٢٠١٣: ٢٦٠-٢٦٢)

وأيضًا هناك بعض الخصائص الأخرى التى عن الأطفال المتخلفين عقليًا وهى:

١. وجود قصور فى النمو العقلى لديهم.
٢. انخفاض الذكاء (الأداء العقلى) عن المتوسط بمعنى أن يقل عن ٧٠ درجة ذكاء باستخدام مقياس وكسلر للذكاء أو مقياس بينية للذكاء.
٣. قصور فى الانتباه والادراك .
٤. قصور فى الذاكرة .
٥. قصور في التفكير .
٦. قصور فى التعميم وانتقال أثر التعلم .
٧. فصور فى المهارات الاكاديمية الوظيفية . (ولاء مصطفى ، ٢٠١٢: ٩٦-٩٨)

يتصف هؤلاء الأطفال بقصور قدرتهم على التفكير المجرد فهم لا يستطيعون استخدام المجردات فى تفكيرهم ويلجئون دائمًا إلى استخدام المحسوسات ، كما يعانون من بطء فى النمو اللغوى بشكل عام ويمكن ملاحظة ذلك فى مراحل الطفولة المبكرة ، حيث أن معدلاتتهم التعليمية متدنية جدا خاصة فى اكتساب المفاهيم والمعلومات الجديدة ،، كما أن هناك علاقة بين فئة المعاقين عقليًا ودرجة التخلف الأكاديمي ويمكن اعتبارهم مجموعة متعلمين غير فعالين أو سلبيين .

اللغة :

ان اللغة من ضروريات التواصل اللفظى الانسانى ، وتعد من اساسيات التفكير ، ومن الضرورى اكساب الطفل القدر الاكبر من المفاهيم ، والكلمات ،والألفاظ ، والتعبيرات التى تساعد على نمو محصوله اللغوى ، وأن يتعرف على خصائص وأهم ما يميز الاشياء الموجودة فى متناول بيئته.

ولقد ميز علماء اللغة بين نوعين من اللغة هما : اللغة اللفظية ، أو اللغة الرمزية والتى هى لغة التفكير ، والادراك ، والوجدان أما اللغة الثانية فهى اللغة غير اللفظية أو الانفعالية والتى بواسطتها يعبر الانسان عن انفعالاته المختلفة (هدى الناشف ، جوزال عبد الرحيم ٢٠٠١: ٩).

ان اللغة يمكن ان تقدم للطفل المتخلف عقليا عن طريق تسجيلها على شريط أو اسطوانة يصاحبها مؤثرات صوتية وتعبيرية وتستغل نبرات الصوت ، ودرجاته ، وتقليد أصوات الحيوانات والطيور لتجعله ينتبه ويستمع للاصوات حت يتمكن من تقليدها واعادة تركيبها مرة أخرى .

اتفقت زينب شقير(٢٠٠٢)، عثمان فرج (٢٠٠٢) فى تعريفهما للغة بوصفها رموز عامة يشترك فيها الجميع ويتفقون إلى دلالتها يحكم استخدامها مجموعة من القواعد التى تحدد أسلوب استخدام الأصول والصيغ والتراكيب والمعايير النحوية ، ويمثل سيادة الرمز الاجتماعى ارتقاء اللغة أى أنه يحقق قدرًا من قبول الذات وقبول الآخرين وإذا قل هذا القدر من القبول عن حد معين اضطربت عملية التواصل بين الفرد والآخرين، بل وبين يرد ونفسه أيضًا.(زينب شقير،٢٠٠٢: ٣١) ، (عثمان فراج،٢٠٠٢: ٢١٤- ٢١٥)

أما (عصام الصفدى، ٢٠٠٣) أن اللغة لها وظيفة اجتماعية وانفعالية حيث أنه وصفها بأنها أداة اتصال وتطوير للعلاقات الاجتماعية بين كل من الطفل والأشخاص الآخرين، فهى أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف فتحقق الراحة النفسية للإنسان".(عصام الصفدى، ٢٠٠٣: ١١١)

ويعرفها (فاروق صادق، ٢٠١٠) بأنها "نظام معين من رموز صوتية ذات دلالة ومعنى بالنسبة للأشياء والأحداث الموجودة فى البيئية علاوة على أنها الأداء الإنسانية الضرورية للتفكير والاتصال الاجتماعى وتبادل الأفكار بين الأفراد".(فاروق صادق،٢٠١٠: ٢١)

بينما عرفتها (هدى الناشف ، ٢٠١٣) بأنها الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحليل أى صورة أو فكرة ذهنية الى أجزائها أو خصائصها ، والتى بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى فى أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تاليف كلمات ووضعها فى تركيب خاص .(هدى الناشف ، ٢٠١٣: ١٦)

يتضح للباحث أهمية اللغة فى حياة الطفل هى أساس الحياة وعن طريقها يتمكن من التعبير عن احتياجاته ورغباته ومطالبة وأفكاره وعن طريقها يكتشف خصائص البيئة من حوله كما تساعده على

فهم رغبات الآخرين، ومنا هنا تتضح أهمية تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا ، ومن هذه المهارات مهارة التواصل اللغوى بما فيها من مهارتى الاستماع والتحدث.

تعتبر المهارات اللغوية من أهم مقومات الحياة الإنسانية كما أن له دورا هاما فى التواصل الاجتماعى ومن أهم وسائل الاتصال الإنسانى كالرموز والإشارات والصور والرسوم وغيرها، لذا يعتبر تنمية هذه المهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا من أولى الأولويات التى يجب أن تعمل عليها البرامج المختلفة.

والاتصال اللغوى هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية ويحتوى الاتصال اللغوى الناجح على العديد من المهارات التى يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات الاتصال اللغوى لدى الأطفال وهم (مهارة التقليد، التعرف والفهم،الربط، التعبير،التسمية).

وسوف يقتصر البحث الحالى فى مجال المهارات اللغوية على تنمية مهاراتي الاستـماع والتحدث .

أولاً: مهارة الاستماع :

هى أولى المهارات نشوء ، يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره ، كما أنها الاكثر استخداما طول حياة الانسان ، وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم ،والاستماع مهارة ايجابية نشطة تتطلب الانتباه وسصاحبها ادراك وفهم لما يسمع . (ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٣: ١٠) .

إن عملية الاستماع هى المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للسلوك البشرى ، والاستماع هو مفتاح الفهم والإقناع ومن هنا نبعت الأهمية البالغة لمهارة الاستماع.

وقدمت (هدى الناشف ، ٢٠١٣) تعريفا لكل من السماع والاستماع والانصات وذلك على النحو التالى :

السماع : هو كل ما يطرق الاذن من أصوات دون انتباه واهتمام لتلك الاصوات .

الاستماع : هو اعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الاصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها.

الانصات : هو أيضا يتضمن الاستماع ولكن بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله ، معنى ذلك أن الاختلاف بينها فى الدرجة وشدة الانتباه . (هدى الناشف ،٢٠١٣: ١٥)

ويعرف (ماهر عبدالبارى، ٢٠٠١) مهارة الاستماع بأنها " من مهارات الاستقبال اللغوى التى تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجهًا لوجه من خلال الحوارات، أو الندوات أو المحادثات وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية".(ماهر عبدالبارى،٢٠٠١: ٧٠)

و تعد مهارة الاستماع والتركيز هى الأساس لنمو اللغة التعبيرية للطفل فيما بعد وقد يرجع التأخر فى النمو اللغوى للطفل عن زملائه إلى انخفاض مهارة الانتباه والاستماع،فالاستماع والإنصات يساعد على التواصل الجيد وهذا ما أكدت عليه دراســة (Roth, Gary, Colleen & Handy. ٢٠٠٦)

والتى هدفت إلى معرفة تأثير المثيرات على أداء طفل ما قبل المدرسة الذين لديهم ضعف فى التواصل وأشارت النتائج إلى أن رفع وعى الأطفال بالأصوات فى الكلام له تأثير فى تحسين النمو اللغوى والتواصل مع الآخرين وخاصة لدى الأطفال منخفضى التواصل مع الآخرين.

الانشطة التى تنمى مهارة الاستماع :

انشطة الاستماع تتيح للأطفال فرصة التفاعل الشخصى مع الآخرين ، وأيضا التفاعل بين المتعلمين ومعلمهم وقد أشار(سمير سالم ، وحنان مدحت،١٩٨٩) الى عدد من الانشطة تساعد على تنمية الاستماع منها الاستماع الى أصوات الحيوانات والطيور والانشطة اللغوية الصوتية ، والاستماع الى الاغنيات ، والاستماع الى القصص والانتباه الى حركة أشخاصـــها . (سمير سالم ، وحنان مدحت ،١٩٨٩ :١٤٢) ويتم تقويم أنشطة الاستماع من خلال موضوعات يسمعها الطفل ويتم مناقشته حول الفكرة الرئيسية للموضوع .

ثانيًا: مهارة التحدث:

يرتبط التحدث ارتباطا فعالا بالاستماع فكلاهما من فنون اللغة الذين يحكمان بقواعدها الخاصة ، ونظامها الصوتى المرتبط بالدلالات والمعانى ، والمواقف التى تنظم هذا التحدث طبقا للاسلوب ، والقواعد ، والنظم التى استمع بها.

يعد التحدث عملية الارسال فى منظومة الاتصال اللفظى كما يعد المهارة الثانية من المهارات اللغوية واول نظام لانتاج اللغة فى حياة الطفل والتى يكتسبها الطفل فى محاولته للتواصل مع الآخرين وكلما نمت حصيلته اللغوية كلما أصبح أكثر قدرة على التواصل بالتحدث مع الآخرين لينقل أفكاره ومشاعره.

ويشير علماء اللغة الى أن الكلام هو اللغة ، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرا فى حياة الطفل ، ولا تسبق الا بالاستماع فقط ، ، ذلك الذى من خلاله يعلم الكلام ، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له . (محمود الناقة ، وحيد السيد حافظ ، ٢٠٠٢: ١٦٣)

ومهارة التحدث تعنى وضع الأفكار فى كلمات والمشاركة بها مع الآخرين ولكى تنمو مهارات الأطفال فى التحدث فهم يحتاجون إلى تعلم كيفية تكيف كلامهم وفقًا للمستمعين، مستخدمين فى ذلك طرق عديدة ليعبروا عن أنفسهم .

كما تشير إليها (ميادة على، ٢٠١٢: ٢٣) بأنها : قدرة الطفل على التعبير اللفظى المنطوق عن أفكاره وحاجاته ومشاعره بصوت واضح وقدرته على مشاركة الآخرين فى الحوار وإبداء رأيه بثقة مع الالتزام بآداب الحديث.

ونستطيع القول بأن مهارة التحدث هى من المهارات التى يستطيع الطفل السوى وغير السوى من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره فى جمل بسيطة وصحيحة، فكلما تدرب الطفل وقدمت له البرامج التى تعمل على زيادة مفرادته اللغوية بشكل مبسط يتناسب مع خصائصه وطبيعة اعاقته ، كلما استطاع أن يعبر لفظيًا بشكل أفضل وكلما زادت شبكة علاقاته فى الأسرة والبيئة المحيطة ومع الأقران والجيران.

النمو اللغوى فى ضوء بعض النظريات:

لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين المحدثين على الأقل منذ أن برزت نظريات التعلم إلى الساحة العلمية، وازداد التباين بينها أكثر منذ أن ظهرت التعليمية إلى سطح الدراسات الحديثة، وحينها ظهرت عدد من النظريات تختلف فيما بينها في تفسير الطريقة المثلى لكيفية حصول التعلم عند الإنسان وأفضل الطرق في ذلك. ظهرت النظرية السلوكية أول الأمر وتلتها النظرية اللغوية العقلية ثم ظهرت النظرية المعرفية فضلا عن أفكار أخرى ظهرت على ساحة البحث اللغوي والتعليمي خصوصا.

ولقد اتجهت العديد من النظريات إلى تفسير نمو واكتساب اللغة، ورغم ذلك لم تتمكن نظرية واحدة منهم أن تقدم تفسيرًا شاملا لهذه المظاهر، ومن ثم ظهرت لكل نظرية من هذه النظريات مميزات وعيوب.

المدرسة السلوكية(الاجرائية):

يعتبر السلوكيون أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينها وبين أي سلوك آخر، لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك. ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها بين أن تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها، حاضرا فعلا أو غائبا خارجيا أو داخليا. وهذا السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة، تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية، وتصبح ضمن سلوكه اللغوي. تعتبر نظرية التعلم التى وضعها سكنر أن السلوك اللغوى المتعلم كأى سلوك آخر إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائى للسلوك المطلوب وإهمال للسلوك غير المرغوب والذى يتم العمل على إطفائه.

ولا أحد ينكر أهمية تدعيم الالفاظ والكلمات والجمل الصحيحة التى يأتى بها الاطفال فى تعلمهم اللغة وتطويرها . (هدى الناشف ،٢٠١٣ : ٣١)

ويرى الباحث ضرورة التدعيم اثناء تعلم الطفل المعاق اللغة ، ويحدث التدعيم عندما يحاول الطفل المعاق عقليا نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح .

النظرية المعرفية :

يعتقد بياجيه أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفى وأن قدرة الطفل على التصور العقلى تنبثق من خلال النمو الحسى الحركى لذلك تنبق اللغة فى هذه الفترة أى فى السنة الثانية من عمر الطفل، يفرق بياجيه بين مفهوم الكفاءة اللغوية والأداء الكلامى ويرى بياجيه أن الجمل والتراكيب التى تستقر بعد فى البناء اللغوى للطفل، واللغة عموما فى اكتسابها وفقًا لهذا الاتجاه شأنها فى ذلك شأن أى سلوك آخر يكتسبه الطفل (فاروق صادق، ٢٠١٠: ٨٨) ، (شريف جابر، ٢٠١٤: ٧٢).

ولا يختلف النمو اللغوى عند بياجيه عن النمو المعرفى فهو يقع فى مراحل نمو متتابعة وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة فى العمر الزمنى وطبقا لنظرية بياجيه فإن كلمات الأطفال الأولى هى كلمات تتمركز حول ذاتهم تتركز على اهتماماتهم وأفعالهم الخاصة هم وعندما ينتقل الأطفال من مرحلة ما قبل العمليات فهم يبدءون فى إدراك أن الآخرين لديهم منظورات مختلفة عن منظورهم .

وبذلك نجد أن الطفل له دور فعال فى تعلم اللغة ، فهو يتعلم المفردات اللغوية ، والقواعد اللغوية كى يعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف النشط الفعال للمثيرات البيئية ، والخبرات التى يتعرض لها الطفل المتخلف عقليا سواء بشكل مباشر او بشكل غير مباشر وذلك خلال ممارساته اليومية والبرامج التربوية المتخصصة التى يتعرض لها الطفل المعاق عقليا .

النظرية اللغوية لفيجوتسكى:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الاطفال مبرمجون مسبقا لنمو الفطرى ، على حسب تعاليم جان روسو ، فعندما يلاحظ الاطفال بيئاتهم الاجتماعية فانهم يبدأون فى فهم الكيفية التى تعمل بها اللفة ، ويبدأون فى معرفة الحديث ، والقواعد الضرورية للغتهم القومية ، ويبدأون فى الاتصال بشكل واضح .

لقد اشار فيجوتسكى إلى أن المهارة المعرفية والنضج لا تؤثر فقط فى اكتساب اللغة، ولكن عملية اكتساب اللغة ذاتها يمكن أن تؤثر فى تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية فاللغة بالنسبة له تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية التى ولد فيها الطفل والنماذج اللغوية المتاحة له. (Linda, Penny & Merrill, ٢٠١٠: ١٩٢)

فطبقًا لما يرى فيجوتسكى يولد الاطفال ولديهم نماذج للتركيب اللغوى تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات اللغوية فى أى لغة ، استنادا لوجود عموميات فى التركيبات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات مثل وجود أسماء وأفعال فى الجمل ، هذه العموميات لا يتم تعليما للطفل لأنه يولد ولديه قدرة أولية لتحليل الجمل التى يسمعها ، ثم يعيد تركيبها وفقا للقواعد النحوية للغة الام ، ومن هنا جاءت قدرة الطفل على تكوين جمل لم يسمعها من قبل الوالدين .(هدى الناشف ،٢٠١٣ : ٣٢).

يرى الباحث ان الطفل المعاق عقليا يفتقد الكثير من الانتباه والادراك وفقا لقدراته العقلية التى لا تمكنه من اعداد التركيبات اللغوية مثل الطفل السوى ولذا تحتاج هذه الفئة من الاطفال الى التدريبات اللغوية المستمرة حتى ينمو الطفل المتخلف عقليا لغويا .

الاجراءات المنهجية للدراسة :

أولا : منهج الدراسة :

استعان الباحث بالمنهج شبه التجريبى لملاءمته طبيعة الدراسة .

ثانيا : عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال مدرسة أحباب الله لذوى الاحتياجات الخاصة ،اقتصر البحث على عينة مكونة من (١٦) طفلا من فئة للأطفال المتخلفين عقليا "التخلف العقلى البسيط" ممن تتراوح أعمارهم العقلية من (٥-٦) سنة ، ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وهم المنتظمون بالجمعية .

وتنقسم العينة إلى مجموعتين:المجموعة ضابطة: وعددها (٨)أطفال ، ويتم التعليم والتدريب لها بالبرنامج التعليمى المتبع بالجمعية ، والمجموعة تجريبية: وعددها (٨) أطفال، ويتم التعليم والتدريب لها باستخدام البرنامج التربوى المقترح وتطبيق كافة الأنشطة.

جدول رقم (١)

يوضح التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الذكاء

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	النسبة الحرجة	الدلالة
الذكاء	الضابطة	٨	٨.٨٤	٢.٦٥٠٠	-٠.٣١٤	غير دال
	التجريبية	٨	٨.٤			
	الاجمالى	١٦				

ثالثا : أدوات الدراسة :

- ✓ اختبار الذكاء لجود انف هاريس .
- ✓ مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية." من اعداد الباحث "
- ✓ برنامج تربوى مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية ." من اعداد الباحث "

اختبار الذكاء لجود انف هاريس .

الاختبار من إعداد جود إنف (١٩٢٦) Goodenough وسمي "اختبار رسم الرجل" وعدله فيما بعد هاريس (١٩٦٣) Harris و ظهر باسم "اختبار الرسم" ونقله للعربية محمد فرغلي فراج و عبد الحليم محمود السيد و صفية مجدي (١٩٧٦). يعتبر الاختبار غير لفظي ويصلح لقياس ذكاء صغار

الأطفال وبصفة خاصة لمرحلة ما قبل المدرسة ، وتم تقنين الاختبار وإعداد معايير له في الولايات المتحدة وكثير من الدول الأجنبية، وتذكر أنستازي أن إحدى الدراسات المنضبطة التي طبقت اختبار رسم الرجب على عينة من تلاميذ الصفين الثالث والرابع (ن= ٣٨٦) توصلت إلى ثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد فترة أسبوع بلغ(٠.٦٨) ، وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٩)، وبطريق ثبات المصححين (٠.٩٠)، وبطريق إعادة التصحيح للمصحح الواحد (٠.٩٤). كما استخدم الاختبار وقنن في عديد من الدراسات العربية للتعرف على النضج العقلي للأطفال مثل دراسات (مالك البدري (١٩٦٦)، وصفاء الأعسر (١٩٧٨)، وفؤاد أبو حطب (١٩٧٩)، كما قنن في البيئة المصرية في دراسات كل من مصطفى فهمي (١٩٧٠) و ومحمد متولي غنيمة (١٩٧٦) وفاطمة حنفي (١٩٨٣) وصفوت فرج (١٩٨٦)ويذكر جابر عبد الحميد (١٩٧٧) أن ثبات الاختبار وصدقة قد بحثا بعدة طرق وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٦٨)، وبطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح (٠.٩٠) ، كما وجد أن الاختبار يرتبط باختبار ستانفورد بينية بمقدار (٠.٧٦). وقد قام هشام تهامي (٢٠٠٣) بقياس ثبات المصححين بينه وبين مصحح آخر على عينة من ثمانية أطفال من ذوي متلازمة داون وتراوح ثبات التصحيح بين (٧٦% – ٩١%)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد (٢-٤) أسبوعا (٠.٧٩) على عينة (١١) من حاملي زملة داون كما كان معامل ثبات العمر العقلي المكافئ للدرجة الخام (٠.٧٦).

جدول رقم (٢)

يوضح درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الذكاء

م	درجات المجموعة التجريبية	درجات المجموعة الضابطة
١	٥٥	٧٠
٢	٧٠	٧٠
٣	٦٦	٥٥
٤	٦٠	٦٠
٥	٦٠	٦٠
٦	٧١	٧٢
٧	٥٥	٥٦
٨	٧٠	٧٢

مقياس المهارات اللغوية للأطفال المتخلفين عقليا :

الهدف من المقياس :

يهدف الى قياس مدى نمو بعض المهارات اللغوية " مهارتى الاستماع والتحدث " لدى الاطفال المتخلفين عقليا .

ويقاس هذا الهدف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدة سواء بالسؤال وانتظار الاجابة أو بعرض الصور ثم السؤال الشفوى .

خطوات التصميم والاعداد :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث للسابقة والاستفادة منها .
- تحديد اسلوب الاختبار ويكون لفظيا مصورا .
- اعداد صورة مبدئية للاختبار تشتمل على المهارات اللغوية" الاستماع والتحدث "

وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من "٣٥ بطاقة مصورة" يحتوى مجموعة اختبارات فرعية وهى :

- اختبار المفردات والحروف .
- اختبار التمييز السمعى .
- اختبار التعبير اللغوى .
- نشاط فنى .

روعى ان تكون كلماته سهلة وجمله قصيرة ليسهل فهمها .

ثبات وصدق المقياس :

ثبات المقياس :

اجرى الباحث الثبات للمقياس على عينة من أطفال الروضة العاديين " عينة مكونة من ٣٠ طفل" وتم تحليل النتائج وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٨٦٨, ٠ وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول .

صدق المقياس:

تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباط بمحك خارجى وهو مقياس اللغة من اعداد " رانيا عمر ، ٢٠١٠" على عينتين من الاطفال العادين كل عينة مكونة من ٣٠ طفل من اطفال رياض الاطفال ، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين نتائج المقياسين بلغت ٨٦٨, ٠ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ويمكن القول ان المقياس المعد بالفعل اعد لقياس المهارات اللغوية .

ثانيا: برنامج تنمية المهارات اللغوية (إعداد الباحث)

إن الأطفال المتخلفين عقليًا يحتاجون الى التدريب مثلهم مثل الأطفال العاديين و يمرون بنفس مراحل النمو المختلفة ولكن ببطء.

ولذلك من الأهمية تقديم البرامج المختلفة والمتنوعة التى تلبى احتياجات كل طفل من الأطفال المتخلفين عقليًا تبعًا للفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال، وتبعًا لاحتياجات كل منهم وأوجه القصور

والضعف لديه، وتأتى أهمية تلك البرامج من عدم قدرة الآباء على توفير بيئة محفزة لطفلهم لتنمية قدراته ومهاراته فى وجود الظروف البيئية الطبيعية المحيطة بهم.

ولكى نقوم ببناء أى برنامج على أساس منهج علمى سليم له إجراءات وأهداف محددة مسبقًا تهدف لنجاح البرنامج المطبق حيث أن بدونها لن يكون هناك أساس للبرنامج ومن ثم لن يحقق نتائجه.

تم إعداد برنامج مخطط ومنظم بسعى لمساعد الأطفال المتخلفين عقليا على تنمية بعض المهارات اللغوية وفقًا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تسند فى أساسها على النظريات التى راعت تعلم الأطفال، كما راع الباحث أن يعمل البرنامج على الاهتمام بقدرات الطفل، هذا وقد مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

* التخطيط العام للبرنامج.
* تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
* تحديد محتوى البرنامج.
* أسس بناء البرنامج.
* اختيار الأنشطة الخبرات الملائمة.

أهمية البرنامج:

١ . يسهم البرنامج فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

٢ . يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح من قبل العاملين فى مجال التربية الخاصة وخاصة العاملين مع الأطفال المتخلفين عقليا.

التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية ومحتواها العملى والإجرائى كالإستراتيجيات والأساليب المتعبة فى تنفيذه وتحديد المدى الزمنى للبرنامج وعدد الانشطة ومكان إجراء البرنامج ومن ثم تقييم البرنامج ككل.

أسس بناء البرنامج:

راع الباحث عند إعداد البرنامج مجموعة من الأسس:

- ✓ مراعاة خصائص الأطفال المتخلفين عقليا.
- ✓ أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- ✓ استخدام عبارات وألفاظ واضحة ومفهومة للأطفال.
- ✓ أن تكون الأنشطة المقدمة مشوقة وممتعة للأطفال.

- ✓ التدرج بالأنشطة المقدمة بحيث يتمكن الطفل من إدراك الهدف منها.
- ✓ الاعتماد على استخدام الحواس فى الأنشطة والألعاب حتى يتم تثبيت المعلومة بطرق مختلفة.
- ✓ التنوع فى الأساليب والطرق المستخدمة فى أنشطة العاب البرنامج حتى تتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال.
- ✓ استمرار التدريب على البرنامج لفترة زمنية كافية للتدريب.
- ✓ عدم الإنتقال بالطفل من مرحلة إلى أخرى إلا بعد التأكد من إتقان المرحلة السابقة.
- ✓ تشجيع ودعم الطفل فى كل ما يؤديه من أعمال وإثابته وتعزيزه تعزيزًا مناسبا فى حاله أداء لما هو مطلوب بطريقة صحيح.
- ✓ مرونة التعامل مع الأطفال وإقامة جو من الألفة بين الباحث والأطفال لضمان استمرار ونجاح البرنامج.

أولاً: وضع الأهداف العامة للبرنامج:

الأهداف العامة:

١.تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

٢.تنمية التعبير اللفظى السليم الأطفال المتخلفين عقليا.

٣.إثراء المفردات اللغوية الأطفال المتخلفين عقليا.

٤.تنمية التمييز السمعى لدى الأطفال المتخلفين عقليا

الأهداف السلوكية:

١. أن يفهم الطفل الأسئلة الاستفهامية " ماذا ترى بالصورة ... ؟

٢. أن يستطيع الأجابة عن الأسئلة الاستفهامية بالتفسير المناسب لها.

٣. معرفة واستخدام الكلمات التى تصف الموقف او الحدث .

٤. تنمية قدرة الطفل على تميز أصوات الحيوانات وسائل النقل .

٥. إتباع التعليمات السمعية المطلوبة منه.

٦. اكتساب الطفل القدرة على التحدث عما يوجد بالصورة .

٧. مساعدة الطفل على حفظ وتذكر الحروف والكلمات .

٨. استثارة قدرات الطفل الدافعية فى التحدث والتواصل مع الآخرين.

٩. أن يلعب الأطفال فى نشاط تعاونى دون الحاجة إلى إشراف دائم.

١٠. تشجيع الأطفال على التحدث دون الشعور بالخجل.

١١. خلق جو من المتعة والمرح.

ثانيًا: مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث فى إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن الإطلاع على البرامج التدريبية والإرشادية والتربوية والدراسات السابقة وكذلك الإطار النظرى للدراسة وما استطاع الباحث الإطلاع عليه من الكتب والمراجع العربية والأجنبية عن الأطفال المتخلفين عقليا وعن برامج الأطفال مما أسهم فى إعداد البرنامج والدراسة الحالية.

ثالثًا: تحديد محتوى البرنامج وفقا لخصائص نمو واحتياجات الأطفال المتخلفين عقليا .

رابعًا: إجراء الدراسة :

١. تم تحديد العينة موضوع الدراسة وحجم العينة التى يمكن التعامل معها.
٢. تحديد الزمن المناسب للانشطة.
٣. تحديد اساليب التعزيز الملائمة للطفل.
٤. تحديد أنسب الفنيات المناسبة فى التعامل مع الأطفال.
٥. معرفة الصعوبات التى يمكن أن تواجه الباحث فى أثناء تطبيق البرنامج.
٦. اعتمد الباحث على بعض اساليب التعزيز فى البرنامج والمناسبة للأطفال وهى:

أ ـ أساليب التعزيز الإيجابى المعنوى (بالكلمات :برافو، شاطر، صح).
ب ـ أساليب التعزيز الإيجابى المادى (حلوى، هدايا، لعب بسيطة).

تم اختيار الاستراتيجيات المناسبة فى التعامل مع الأطفال، وقد حاول الباحث التنوع فى الاستراتيجيات المتبعة فى البرنامج لمراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال وهذه الاستراتيجيات هى (التمثيل ولعب الأدوار، إستراتيجية إدراك المفاهيم، الحوار والمناقشة، التدعيم، النمذجة).

خامسًا: تحكيم البرنامج:

قام الباحث بإعداد برنامج الدراسة الحالية فى صورته النهائية وفقًا للدراسة الاستطلاعية، ثم عرض البرنامج على (٩) من الأساتذة المتخصصين فى مجال الطفولة وعلم النفس والصحة النفسية والتربية والمناهج.

نتيجة تحكيم البرنامج:

كان من أهم مقترحات السادة المحكمين التى أتبعها الباحث ما يلى:

١ ـ حذف بعض الأهداف العامة للبرنامج.
٢ ـ ترتيب أنشطة البرنامج من الجزء إلى الكل بحيث يكون هناك تتدرج بالمواقف التعليمية.
٣ ـ تحديد الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى كل نشاط.

سادسًا: تعديل البرنامج وفقًا لآراء السادة المحكمين وإخراجه بالصورة النهائية لتطبيقه على أطفال العينة.

جدول (٣) يوضح نسب اتفاق المحكمين على البرنامج

بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق
التصميم العام لبرنامج	٨	%٨٨.٨٨
الأهداف العامة للبرنامج	٧	%٧٧.٧٧
الأهداف السلوكية	٨	%٨٨.٨٨
محتوى البرنامج وأنشطته	٧	%٧٧.٧٧

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولا : نتائج التحقق من صحة الفرض الاول : ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض تم الاستعانة احصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
درجة المقياس قبل وبعد	رتب سالبة	درجة المقياس بعد < درجة المقياس قبل	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤٢٥	دال عند مستوى ٠.٠٥
	رتب موجبة	درجة المقياس بعد > درجة المقياس قبل	٤.٤٠	٣٤.٠٠		
	رتب سالبة	درجة المقياس بعد = درجة المقياس قبل				
	اجمالى	٨				

يتضح للباحث من خلال قراءة الجدول السابق صحة الفرض الأول للدراسة وذلك في ضوء تعرض المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية المهارات اللغوية و تدريبهم على مهارتى الاستماع والتحدث وما يحتويه البرنامج من أنشطة واستراتيجيات وخبرات تتعلق بالمهارات اللغوية واتفقت تلك النتائج مع دراسات كل من (فوزى أحمد حماد، ٢٠١٢) عن أثر برناج تدريبى لبعض العمليات المعرفية فى الحد من اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية وتصميم برنامج تدريبى لتنمية بعض العمليات المعرفية للحد من اضطرابات الكلام لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم وتنمية العمليات الخاصة بالمهارات اللغوية واكتساب النطق الصحيح للكلام واتفقت نتائج

الدراسة الحالية مع نتائج دراسته، كما تحققت (أميرة عبد السلام ،٢٠١٢) من فعالية كلاً من الدمج الكلي والجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين والقابلين للتعلم واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستها من أن تحسين البيئة التعليمية للطفل المعاق تؤثر ايجابيا علي تطوره فى المهارات اللغوية بأبعادها(اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية) ، أما دراسة (محمود على ، ٢٠١١) أبرزت أهمية اللعب لدي هذه الفئة في تنمية مهارة التعبير اللغوي، و إشباع حاجات التلاميذ المعاقين عقليا بما يساعدهم علي التواصل مع الآخرين و التفاعل مع المجتمع المحيط وهى من الدراسات التى أكدت على دور الانشطة المتنوعه لتنمية مهارات التعبير اللغوى وقد اكدت نتائج الدراسة الحالية مع الفنيات المستخدمة دراسة (محمود على ، ٢٠١١) وأكدت دراسة (هالة علام، ٢٠١١) على دور استخدام القصة فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة ما قبل المدرسة وحققت دراستها نتائج متفقة مع الدراسة الحالية .

كما اسفرت دراسة (حمد الثبيتي ،٢٠١١) عن نتائج تؤكد دور برامج التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة ، وفى نفس الاتجاه أكدت نتائج دراسة (هنادي حسين القحطاني ، ٢٠١١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي، في المهارات اللغوية (الاستماع والمحادثة، القراءة، الكتابة) لصالح المجموعة التجريبية. أما فيما يختص باستمرار فعالية البرنامج وتأثيره حتى فترة المتابعة في تنمية المهارات اللغوية، فقد أثبتت الدراسة استمرار فاعلية البرنامج وتأثيره حتى فترة المتابعة في تحسين وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتبين من خلال العرض السابق لنتائج العديد من الدراسات السابقة أن اى تدخل في تحسين البيئة التعليمية للطفل المعاق عقليا واستخدام فنيات وانشطة وبرامج تربوية مقننة للأطفال المتخلفين عقليا " معتدلي الاعاقة" يمكن ان يحسن من قدرتهم اللغوية كما اكدت الدراسة الحالية .

ثانيا : نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى : ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض تم الاستعانة احصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المهارات اللغوية

المقياس	مجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	قيمة ز	الدلالة
درجة المقياس	التجريبية	٨	١٢.٤٠	١٠٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٣٢	دال عند مستوى ٠,٠٠١
	الضابطة	٨	٤.٤٠	٣٥.٠٠			
	الاجمالى	١٦					

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فوق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .ويمكن تفسير ومناقشة تلك النتيجة في ضوء فاعلية وجدوى برنامج الانشطة المقترح لتنمية المهارات اللغوية وأيضا الفنيات والخبرات التى تم تأديتها خلال فترة التطبيق وهذا ما تفق عليه فى دراســــــة (Julie Conner, Lisa Kelly–Vance,BrigetteRyalls& Mary Friehe, ٢٠١٤) على أهمية أنشطة اللعب لتنمية المهارات اللغوية ومن أهمها القراءة وذلك من خلال النمذجة والتعزيز الايجابى واستخدم الباحثون القصص ومجموعة من الألعاب التى تسهم بتنمية مهارة القراءة لدى الأطفال وتبين من النتائج زيادة الفهم ومهارات الاتصال من خلال أنشطة اللعب ، واتفقتنتائج البحث الحالى مع نفس نتائج دراسة (سلوى شاهين، ٢٠١٤) حول فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للتلاميذ المتأخرين عقلياً " القابلين للتعلم " .

وأيضا دراسة (عوض أحمد الزهراني،٢٠١٤) وقد توصلت هذه الدراسة بوجه عام إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة ، كما ساهم (محمد فتحي مصطفي، ٢٠١٣) بنتائج دراسته التى اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية وقد تبين من نتائج الدراسة تحسن المهارات اللغوية والاجتماعية وتحقق فروض الدراسة ، كما استهدفت دراسة (داليا حسن، ٢٠١٣) اعداد برنامج قائم علي التحليل التطبيقي للسلوك لتنمية مهارات الوعى الصوتى للأطفال ذوى صعوبات التعلم المعرضين لخطر صعوبات القراءة ، حاولت تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم المعرضين وهو ما يؤكد دور البرامج التربوية والتدخل المبكر مع هذه الفئات ، أما دراسة (رضا الكلاف،٢٠١٣) اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسته حول فعالية برنامج أنشطة حركية لتنمية المهارات اللغوية بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً ولم تختلف دراسة (فاطمة إبراهيم ، ٢٠١١) في نتائجها حول التعرف علي أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات اللغوية (مهارة الاستماع – مهارة التحدث –

مهارة القراءة – مهارة الكتابة) و كذلك في تنمية الكفاءة الاجتماعية: والتى أكدت ايضا دور البرنامج المقترح في تنمية المهارات اللغوية .

ثالثا: نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية".

للتحقق من صحة الفرض تم الاستعانة احصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على مقياس المهارات اللغوية

المقياس	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
درجة المقياس قبل وبعد	رتب سالبة	درجة المقياس بعد < درجة المقياس قبل	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٣٢٢	غير دال
	رتب موجبة	درجة المقياس بعد > درجة المقياس قبل	٤.٠٠	١٢.٠٠		
	رتب سالبة	درجة المقياس بعد = درجة المقياس قبل				
	اجمالى	٨				

يتضح للباحث من خلال قراءة الجدول السابق صحة الفرض الثالث للدراسة وذلك في ضوء عدم تعرض المجموعة الضابطة لبرنامج تنمية المهارات اللغوية وعدم تدريبهم على مهارتى الاستماع والتحدث .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات التالية:

١. توجيه المعلمين باستخدامات فنيات واستراتيجيات منها إقامة حوار مع الطفل أو بين الأطفال وبعضها اثناء التدريب خاصة ذوى الاحتياجات الخاصة .
٢. اختيار البرامج المناسبة لهذه الفئة والمرحلة العمرية بحيث تقدم برامج هادفة الى دمج الطفل مع رفاقه ومشاركتهم في أنشطة أخرى مختلفة.
٣. أن يكون معلم أو معلمة ذوى الاحتياجات الخاصة على دراية بالخصائص المعرفية والنفسية لأطفال هذه المرحلة ويفضل أن تكون معلمة الفئات الخاصة لهذه المرحلة العمرية حاصلة على بكالوريوس تربية (رياض أطفال) تخصص فئات خاصة .
٤. توعية أولياء الأمور بأهم البرامج التربوية المناسبة لأطفالهم كل حسب اعاقته.
٥. .أن يتم تقديم برامج الدراسات والبحوث بشكل تطبيقى لوزارة التربية والتعليم بشكل دورى ومستمر.

البحوث المقترحة:

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الحالية نتقترح بإجراء الدراسات التالية مستقبلاً وذلك على النحو التالي:

١. دراسة العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وتنمية المهارات اللغوية لذوى الاحتياجات الخاصة.
٢. تصميم برامج كمبيوتر لتنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة.
٣. دارسة الدمج الكلى والارتقاء المعرفى والعقلى لدى الاطفال المتخلفين عقليا .
٤. دراسة فاعلية تكنولوجيا الايباد على النمو العقلي والانفعالى لدى الاطفال المتخلفين عقليا فئة داون .

المراجع

المراجع العربية :

١. أحمد قطب .(٢٠٠٣) . دليل الاحصائى النفسى للقياس وتعديل السلوك الافراد المعاقين ذهنيا . جامعة اسيوط . الجمعية النسائية .
٢. ألفت محمود يوسف. (٢٠٠٠). مستويات مشاركة الامهات فى البرامج التدريبية لأطفالهن المعاقين عقليا والتيرات التى تحدث لديهن ولدى أطفالهن . رسالة ماجستيرغير منشورة : جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة.
٣. أمال عبدالسميع أباظة.(٢٠٠٣). سيكولوجية غير العاديين (ذوى الاحتياجات الخاصة). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .ط١
٤. أميرة محمود عبد السلام .(٢٠١٢) .فعالية كلاً من الدمج الكلي والجزئي في تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ف كريًا القابلين للتعلم .رسالة ماجستيرغير منشورة : جامعة قناة السويس . كلية التربية .
٥. باتريشيا ميللر.(٢٠٠٥) . نظريات النمو . (ترجمة : محمود سالم ومجدى الشحات واحمد عاشور) . القاهرة : دار الفكر .
٦. ثناء الضبع .(٢٠٠١) . تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال . القاهرة : دار الفكر العربى.
٧. جمال الخطيب، منى الحديدى.(٢٠٠٥) . التدخل المبكر : التربية الخاصة في الطفولة . عمان: دار الفكر العربي.
٨. حامد زهران (١٩٩٤). التوجيه والارشاد النفسي . القاهرة : دار الكتب .
٩. حامد زهران .(٢٠٠٥) . علم نفس الطفولة والمراهقة . القاهرة : عالم الكتب .
١٠. داليا ممدوح ابراهيم حسن.(٢٠١٣). برنامج قائم علي التحليل التطبيقي للسلوك لتنمية مهارات الوعى الصوتى للاطفال ذوى صعوبات التعلم المعرضين لخطر صعوبات القراءة .رسالة ماجستير : جامعة الاسكندرية.كلية رياض الاطفال.
١١. دعاء مصطفى عبد الغنى.(٢٠١٣). العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والنمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير: جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.
١٢. دميانة حنا .(٢٠٠٨) . فاعلية برنامج لتوظيف الانى والاناشيد فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة . رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الاطفال .

١٣.رضا محمد سعيد محمد الكلاف .(٢٠١٣) . أثر الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات اللغوية للمعوقين عقليا فئة القابلين للتعليم . رسالة ماجستير : جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية.

١٤.الزهراء مهنى عراقي.(٢٠١٢). زيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الأوتيزم باستخدام بعض الأنشطة الموسيقية وأثره على تواصلهم الاجتماعي . رسالة ما جستير : جامعة بنها.كلية التربية.

١٥.زينب شقير.(٢٠٠٢).اضطرابات اللغة والتواصل . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١٦.سلوى أحمد محمد شاهين فاعلية.(٢٠١٤) .برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم . رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٧.سمير سالم ، وحنان مدحت . (١٩٨٩). برنامج الانشطة في رياض الاطفال في الوطن العربى بين الواقع والمستقبل . القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية .

١٨.سهير كامل احمد .(٢٠٠٢) . سيكولوجية النمو . الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب .

١٩.شادية السيد متولي .(٢٠١٣) . فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع باستخدام أنشطة اللعب . رسالة ماجستير: جامعة القاهرة . كلية رياض أطفال.

٢٠.شريف جابر .(٢٠١٤) . متلازمة اسبرجر الاسباب والخصائص والتشخيص واساليب التخل . القاهرة : عالم الكتب .

٢١.شريف عادل جابر.(٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر. رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة بني سويف . كلية التربية.

٢٢.شيماء احمد شوقى عصر .(٢٠١٣) .برنامج تربية حركية فى ضوء الاتجاه التكاملى واثره على حصائل المفاهيم اللغوية و الرياضية لاطفال ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير : اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

٢٣.صبحى سليمان.(٢٠٠٨). تربية الطفل المعاق . القاهرة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية .ط٢.

٢٤.طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف .(٢٠٠٦). رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة "المعاقين ذهنيا " . القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع . ط١.

٢٥. طاهرة الطحان (٢٠٠٨).مهارات الاستماع والتحدث فى الطفولة المبكرة . عمان : دار الفكر.

٢٦. عادل عبد الله (٢٠٠٣). تعديل السلوك للاطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة .القاهرة : دار الرشاد.
٢٧. عادل عبد الله (٢٠١١). مدخل الى التربية الخاصة .الرياض : دار الزهراء .
٢٨. عبد الله محمد عواض .(٢٠١٢).فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين . رسالة ماجستير : جامعة عين شمس . كلية التربية
٢٩. عبد المطلب القريطى (٢٠٠١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . القاهرة : دار الفكر العربي.
٣٠.عبدالرحمن سليمان.(٢٠٠١) سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة ،جـ٣. ذوو الحاجات الخاصة الخاصة (الخصائص والسمات) . القاهرة : زهراء الشرق .
٣١.عثمان فراج.(٢٠٠٢) . الاعاقة الذهنية فى مرحلة الطفولة المبكرة . القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية .
٣٢.عزة سليمان .(١٩٩٦) . مدى فاعلية برنامج تجريبى فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس : كلية التربية .
٣٣.عصام االصفدى.(٢٠٠٣) . الاعاقة السمعية . الاردن : دار البازورى العلمية .
٣٤.عوض أحمد غرم الله الزهراني .(٢٠١٤) . برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغي . رسالة ماجستيرغير منشورة : جامعة عين شمس . كلية التربية .
٣٥.فاروق الروسان.(٢٠٠٣) .مقدمة في الاعاقة العقلية . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
٣٦.فاروق الروسان.(٢٠٠٥).مقدمة في الاعاقة العقلية . الاردن : دار الفكر للنشر والتوزيع . ط١.
٣٧.فاروق صادق.(٢٠١٠) . اللغة والتواصل لذوى الحتياجات الخاصة . القاهرة : دار رواء للنشر.
٣٨.فاضل فتحى والى .(١٩٩٧). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، طرقه ، واساليبه ، وقضايا . حائل : دار الاندلس للنشر والتوزيع .
٣٩.فاطمة على محمد إبراهيم .(٢٠١١) . فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. رسالة دكتوراه : جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية .

٤٠.فلافيا محمد عثمان .(٢٠١٢) برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدوانيلطفل الروضة. رسالة دكتوراه .جامعة القاهرة : كلية رياض الاطفال .

٤١.فوزى احمد حماد . (٢٠١٢) . أثر برناج تدريبى لبعض العمليات المعرفيه فى الحد من اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية . رسالة دكتوراه : جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية .

٤٢.ليلى كرم الدين .(٢٠٠٣) .لغة أبنائنا – نموها السليم وتنميتها ، مجلة خطوة . القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية . ع٢٠

٤٣.مارتن هتلى . روبرتا رامزى. ترجمة : جابر عبد الحميد. (٢٠٠١). خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم . القاهرة : دار الفكر العربى.

٤٤.ماهر عبدالبارى. (٢٠٠١) . مهارات الاستماع النشط . عمان : دار المسيرة للنشروالتوزيع.

٤٥.مجدى عزيز ابراهيم .(٢٠٠٣) . مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٤٦.محمد إبراهيم عبد الحميد .(١٩٩٩) . تعليم الانشطة والمهارات لدى الاطفال المعاقين عقليا . القاهرة : دار الفكر العربى ،ط١.

٤٧.محمد أحمد الثبيتي .(٢٠١١) . فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة . رسالة ماجستيرغير منشورة : جامعة عين شمس . كلية التربية .

٤٨.محمد رضا السيد محمد.(٢٠١٣). برنامج كمبيوتر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين رسالة ماجستير: جامعة القاهرة . كلية رياض أطفال .

٤٩.محمد على محمد يوسف .(٢٠١٤) . برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوى والإجتماعى لدى حالات من الأطفال الإسبرجر .رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة القاهرة. كلية رياض الاطفال.

٥٠.محمد فتحي عبد الغفار مصطفي .(٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم . رسالة ماجستير: جامعة بنها .كلية التربية.

٥١.محمود الناقة ، وحيد السيد .(٢٠٠٢) .تعليم اللغة العربية فى التعليم العام " مداخله وفنياته" : القاهرة: مكتبة الاخلاص للطباعة والنشر .

٥٢. محمود سعيد محمود علي .(٢٠١١) . فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مهارات التعبيراللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم.رسالة ماجستيرغير منشورة : جامعة القاهرة . معهد الدراسات و البحوث التربوية .
٥٣. مدحت أبو النصر.(٢٠٠٥) . الاعاقة العقلية (المفهوم والانواع وبرامج الرعاية). القاهرة : مجموعة النيل العربية .ط١
٥٤. ميادة على .(٢٠٠٦) . فاعليى برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليا المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم . رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة .
٥٥. نعيمة محمد محمد سيد.(٢٠١٤) . فاعلية برنامج تدخل مبكر لعلاج تأخر النمو اللغوي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال المعوقين سمعياً.رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة عين شمس .كلية التربية .
٥٦. هالة محمد نبيل علام.(٢٠١١). استخدام القصة فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير: جامعة القاهرة . كلية رياض أطفال .
٥٧. هدى الناشف (٢٠١٣). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة .عمان : دار الفكر.
٥٨. هدى الناشف ، جوزال عبد الرحيم .(٢٠٠١) . المهارات اللغوية لطفل الرياض ، مرشد المعلمة . الكتاب الاول . القهارة : وزارة التربية والتعليم .
٥٩. هشام إبراهيم وآخرون.(٢٠٠٩). المرجع فى التربية الخاصة . المملكة العربية السعودية : مكتبة الشقرى .
٦٠. هنادي حسين القحطاني.(٢٠١١) . فعالية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة عين شمس . كلية التربية.
٦١. هند محمد سعد محمد .(٢٠١٤).فاعلية برنامج تأهيل تخاطبي للأطفال ضعاف السمع من (٣-٥)سنوات باستخدام مسرح العرائس.رسالة ماجستير: جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة.
٦٢. هويدة الريدى (٢٠١٣). الاعاقة الفكرية فى ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية .الرياض :دار الزهراء.
٦٣. ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٢). المعاقون عقليا القابلين للتدريب. الرياض : دار الزهراء.
٦٤. ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٢). المعاقون فكريا القابلين للتعليم . الرياض : دار الزهراء.

المراجع الاجنبية :

٦٥. American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (٢٠٠٧). Allen Press, Inc. assists in the online publication of AAIDD Online Journals.
٦٦. Ashlyn L. Smith, Maryann Romski, Rose A. Sevcik, Lauren B. Adamson R. Michael Barker. (٢٠١٤). Parent Stress and Perceptions of Language Development: Comparing Down syndrome and Other Developmental Disabilities. Family Relations ٦٣.
٦٧. Garg A, Garg S, Saraswat P K(٢٠١٤). Anonychia congenita totalis with epilepsy and mental retardation, International Journal of Medical Science Research and Practice ٢٠١٤; ١(١): ٢٠-٢٢.
٦٨. Gerald C Davison & John M Neale.(١٩٩٤).Abnormal Psychology Published by John Wiley & Sons, Inc. N.Y.
٦٩. J. Law, R. Rush & K. McBean. (٢٠١٤). The relative roles played by structural and pragmatic language skills in relation to behavior in a population of primary school children from socially disadvantaged backgrounds .Emotional and Behavioral Difficulties Volume ١٩, Issue ١.
٧٠. Jacquie. B Ann, C. (٢٠١٠).Activities to Develop and Improve Listening Skills and Attention .www.teaching expertise.com/articles.
٧١. James C. Harris (٢٠١٣). New Terminology for Mental Retardation in DSM-٥ and ICD-١١, Current Opinion in Psychiatry.(٢٦)٣
٧٢. John J. Shaughnessy & Eugene B. Zechmeister. (١٩٩٧).Research Early Childhood (Reading in Theory and Practice). Published by Macmillan Publishing Company.
٧٣. Julie Conner, Lisa Kelly-Vance, Brigitte Ryalls & Mary Friehe .(٢٠١٤) A Play and Language Intervention for Two-Year-Old Children: Implications for Improving Play Skills and Language Journal of Research in Childhood Education Volume , Issue ٢
٧٤. Kanglee. (٢٠٠٠). Childhood Cognitive Development the Essential reading .New York .Black Well.
٧٥. Linda S ,Merrill S, Penny K, .(٢٠١٠).Sociocultural Theory in Second Language Education An Introduction through Narratives. Multilingual Matters
٧٦. Lokanadha G, Malini.J & Kusma, A. (٢٠٠٧). Mental Retardation .Education and rehabilitant service .New Delhi: Discovery Publishing house.
٧٧. Mary B Smith, J Patton &R Ittenbach. (١٩٩٤).Mental Retarded. Published by Macmillan College Publishing Company.

٧٨. **Matthew E. Foster, Rose A. Sevcik, Maryann Romski, and Robin D. Morris. (٢٠١٤). Effects of phonological awareness and naming speed on mathematics skills in children with mild intellectual disabilities, Department of Psychology and Department of Communication, Georgia State University, Atlanta, GA, USA.**

٧٩. **Philip C Kendal. (٢٠٠٠).Childhood Disorders. Copyright by Psychology Press. Ltd.**

٨٠. **Roth P., Gary P., Colleen, K. & Handy,D.(٢٠٠٦).Promoting Awareness of Sounds in Speech (PASS).The Effects of Intervention and Stimulus Characteristics on the Blending Performance of Preschool Children with Communication Impairments Learning Disability Quarterly .٢٩(٢).**